

عقيل اللواتي: الشعر هو المسيطر على وضعي في الحجر المنزلي

يعيش أجواء رمضان بكل تجلياتها وروحانياتها، ويتمسك بالجلوس في البيت عملاً بالإجراءات الاحترازية والوقائية ضد تفشي وباء كورونا. ولكن هذا كله لا يبعده عن الشعر، بل إنه يزيده قرباً من ينابيع الشعر التي لا يفارقها في كل الظروف وتحت مختلف الأحوال، وهذا ما يؤكد في هذه الزاوية الحوارية القصيرة. إنه الشاعر عقيل اللواتي، الذي تقلب "التكوين" أوراقه للاطلاع على جديده الشعري، وتتعرف على تفاصيله اليومية في ظل الحجر المنزلي، وتسأله ما هو الدرس الذي يعتقد أننا تعلمناه من أزمة انتشار كورونا؟ فيقول: كثيرة هي الدروس التي يجب أن نتعلمها وأهمها أن نتصاغر أمام عظمة الخالق جل وعلا، وأن العزلة حالة صحية للمثقف أولاً، وأن العودة للذات مطلب يومي، وأن العادات الصحية في زمن الكورونا يجب أن نستمر عليها. وفي ما يتعلق بالحجر المنزلي وكيف يطبق مبدأ "خليك في البيت" يقول عقيل اللواتي: طبقتها إيماناً مني بأهمية ذلك للوطن والمواطن والمقيم وللإنسانية، امتثلت وأسرّتي بها، وقمتُ بالانشغال بالمنزل في عدة نشاطات منزلية وعبادية وثقافية واجتماعية عن بعد، وأعتذر عن الإسهاب في هذا لاعتباري أن بها خصوصية نوعاً ما. ويضيف عقيل اللواتي: كان الشعر هو المسيطر على هذا الوضع فكتبت عدة مقاطع تتعلق بهذا الأمر واشتغلنا مع عدد من الشعراء على قصيدة مشتركة بعنوان (حنينُ المساجد) الشعراء المشاركون شاعر من كل قطر حسب ما توفر وستنشر قريباً ومما قلته في هذه الحائكة: احذرْ وحاذِرْ منْ تَـراه بكَـحَـةٍ فالأمرُ أخطرُ من مواجهةِ الرّـدى كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ واستقم إنَّـسا معكُ والزمْ كتابَ الـ تَحْتَـضِرِ الهُدَى - - - - - قولي كما قلتُ من قولٍ أردّ دُهْ: رفقاً بحالي وغدّي لستُ محزوناً وقبّـليني بسرٍّ واضحٍ كأنّـا فالحُبُّ بالمــدقِّ في أيامِ كورونا - - - - - إذا ما ابتليتَ بأشـرارِ قَـومٍ وكنتَ تريدُ هُروباً مَـصوناً بعطسةٍ حمدٍ تقول وراها: كأنّـ الذي يعتريني كُـرونا أما عن الإجراءات الوقائية المتخذة لدينا في السلطنة، وهل يعتبرها كافية: يقول الشاعر عقيل اللواتي موضحاً: أعتقد، وحسب رأيي المتواضع، أن اللجنة العليا برئاستها وأعضائها هم الأجدر مني في هذه الإجراءات، ولا أظن أنني أعرف وأعلم بها منهم. وما نراه من إجراءات يغلب عليها التآني والنظرة الشمولية الخبيرة، وفقهم الـ وسدد خطاهم وحفظهم من كل مكروه وأبعد الـ عنا وعن الإنسانية بأجمعها هذه الغمة إنه سميع مجيب.